نقاط على الحروف

حسن حاموش

تضمنت زيارة صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر الى جامعة قطر الكثير من العبر والدلالات الجديرة بالاهتمام خصوصا وان سموها اطلقت سلسلة من المواقف التي تتناول قضايا تخص الاساتذة والطلبة وتهم المجتمع القطري.
ولعل أولى الدلالات ان الزيارة من حيث الشكل تجاوزت الاطار البروتوكولي لان الجامعة بمثابة رمز وطني كبير وهي موضع فخر واعتزاز صاحبة السمو كونها احدى خريجات جامعة قطر ولذلك تحدثت سموها عن اهمية الجامعة كجامعة وطنية وكجزء اساسي تعتمد علية الاستراتيجية الوطنية لدولة قطر.

دلالات ومعاني زيارة سموها إلى جامعة قطر وأهمية مواقفها في الحوار المفتوح

الشيخة موزا تقود مبادرات نوعية لحماية اللغة العربية وتعزيز دور الجامعة الوطنية

وبما ان رصيد الجامعة الوطنية حافل بالانجازات المهمة على مختلف الأصعدة فقد حرصت صاحبة السمو على التأكيد ان الجامعة تعتبر الرافد الاساسي في إعداد وتأهيل الكوادر البشرية القادرة على المشاركة في مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة للوطن حيث يشكل خريجو الجامعة الجزء الاكبر من القوى العاملة في سوق العمل القطري.
ونظرا لأهمية دور الجامعة الوطنية كرافد أساسي لسوق العمل فان ذلك يضاعف مسؤولية الجامعة ويتطلب منها خطوات اضافية لتعزيز دورها وموقعها المميز وهذا ما أشارت اليه صاحبة السمو صاحبة السمو عندما حثت الجامعة أن تضع في عين الاعتبار التطور الحاصل في قطاعات الدولة المختلفة وتلبية احتياجات سوق العمل من خلال برامجها المختلفة وتأهيل الطلاب. ذلك أن الحياة العصرية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات أفرزت قطاعات جديدة ومهن جديدة يتطلبها سوق العمل ومن تصبح مسؤولية الجامعة أن تواكب التطور الحاصل في المجتمع من خلال طرح تخصصات جديدة ووضع ديناميكية جديدة لتأهيل الطلاب بما يلبي احتياجات سوق العمل ويخلق فرصا للتعليم النوعي يحاكي التطور الحاصل في الدولة.

اللغة الإنجليزية ليست مقياسا لكفاءة الجامعة ولا لجودة التعليم

كما أن دور الجامعة لا ينحصر بنطاق واحد ويتجاوز حدود سوق العمل الى الدور الاساسي في بناء وتحقيق الرؤية الشخصية والالتزام برؤى واستراتيجيات وسياسات الدولة في الحفاظ على الهوية الوطنية ولهذا حرصت سموها على التأكيد ان الجامعة تمثل رصيد الوطن من التراث الثقافي والفكري.

◄ اللغة العربية

وعندما يتصل الموضوع بالتراث الثقافي والفكري فان القضية الاولى التي تبرز هي قضية اللغة العربية حيث تقع على الجامعة مسؤولية الحفاظ على اللغة العربية ولهذا السبب أسهبت صاحبة السمو في الحديث عن قرار تعريب التدريس نظرا لاهميته القصوى خصوصا ان قرار التدريس باللغة العربية يدعم رؤية قطر الوطنية، كما ان اللغة العربية كما تقول سموها لغتنا الأم التي يجب أن نعمل على احيائها فهي كانت وما زالت لغة علم وبحث. وبالتالي مهما تنوعت نظم التعليم الجامعي تنفرد جامعة قطر بتوفير اكبر عدد من فرص التعليم العالي لابناء هذا الوطن ومتى جرى الحفاظ على التدريس تلك الاعداد باللغة العربية يكون تحقق مبدأ الحفاظ على الهوية والتراث بدون الانتقاص من المستوى التعليمي ذلك ان اللغة الانجليزية ليست مقياسا لكفاءة الجامعة ولا لجودة التعليم المتقدم باعتبار ان الجودة تكمن في طرق التدريس المتبعة والمناهج المعتمدة.
ويأتي حديث سموها عن اهمية اللغة العربية في سياق سلسلة مبادرات نوعية تقودها صاحبة السمو عبر مؤسسة قطر حيث انتجت واحة والعلوم والتكنولوجيا ابتكارات علمية تساهم في نشر اللغة العربية في عالم التقنيات وكان اخرها عندما دشنت سموها ابتكارين هما "رصد" و "لغتي" في العاصمة الايطالية وتقدم المنصة الالكترونية "لغتي" فرصة رائعة لنشر ما حققته الحضارة العربية من إنجازات إلى جميع أنحاء العالم". وتهدف لغتي الى إقامة مكتبة افتراضية يتم فيها نشر النصوص العربية الحديثة والقديمة، وحفظها، وترجمتها لعدة لغات مختلفة وتوفيرها لجميع سكان العالم عبر المواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى ترجمة تلك الوسائط المتعدّدة الأخرى من وإلى لغات مختلفة. ومن هذا المنطلق أكدت صاحبة السمو أن اللغة العربية في عالمنا العربي تواجه تحديات جمة، ولهذا السبب يجب علينا تحديثها وتطويرها بشكل مستمر.

الجامعة تنفرد بتوفير أكبر عدد من فرص التعليم العالي لأبناء قطر

إن زيارة صاحبة السمو الى الجامعةتؤكد ان اولوية سموها تبقى الحفاظ على الجامعة الوطنيةكرافد لتنمية يمد سوق العمل بالكفاءات المؤهلة للعمل بكل المهن والاختصاصات التي يحتاجها الوطن مثلما تؤكد ان اللغة العربية اساس التقدم والعلوم ويجب الحفاظ عليها وتنميتها للحفاظ على الهوية والتراث.

الجامعة الرافد الأساسي في إعداد وتأهيل الكوادر القادرة على المشاركة في التنمية الشاملة

خريجو الجامعة الجزء الأكبر من القوى العاملة في سوق العمل القطري

دور أساسي للجامعة في بناء الرؤية الشخصية والحفاظ على الهوية الوطنية